رابط المادة على منصة باحث

94- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

تحمده جل وعلا على توالي نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله فنحمده حمدا جزيلا ونشكره شكرا كبيرا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى وهو مجد الدين ابو البركات ابن تيمية قال رحمه الله في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام قال باب تعاهد المعطين وهما طرف العينين مما يلي الانف - 00:00:26

وغيرهما من غضوني الوجه وهو ما تعطف من الوجه بزيادة ما من اجل وصول الماء الى ذلك كله قال عن ابي امامة وهو صديق عجلان الباهلي رضي الله تعالى عنه - 00:00:49

وقد توفي عام ست وثمانين في بلاد الشام فكان ممن تأخرت وفاته رضي الله عنه انه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ثلاثا ثلاثا. وهذا هو الغالب على حاله غسل اعضاء الوضوء ثلاثا ثلاثة - 00:01:11

ما عدا ماذا الرأس ما عدا مسح الرأس لانه لو مسحوا لو مسحه ثلاثا لكان ذلك غسلا وليس مسحة وهذا الذي ثبت في الاحاديث انه مرة واحدة. كما في حديث عبدالله بن زيد وحديث علي رضي الله عنهما - 00:01:39

نعم وكان يتعاهد المأطين وكما تقدم هما طرف العين من جهة الانف قال رواه احمد وهو ليس بالقوي قال وعن ابن عباس واسناده ليس بالقوي قاله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه قال يا ابن عباس - 00:02:03

الا اتوضأ لك وضوءا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فداك ابي وامي لان عليا رضي الله عنه اكثر ملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر وكان عفوا من اول الناس اسلاما - 00:02:33

بينما ابن عباس كان مستضعف كان صغيرا وكان مستضعفا مع امه بمكة ولم يهاجر الى المدينة الا بعد فتح مكة يعني كان ذلك في نهاية عهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

قال قلت بلى فداك ابي وامي قال فوضع اناء فغسل يديه ثم مضمضة واستنشق واستنثر ثم اخذ بيديه فصك بهما وجهه استنثره اخراج الماء من طرف الانف وهي النثرة. نعم - 00:03:20

لانك تجذبه الى الداخل ثم تخرجه ثم اخذ بيديه فصك بهما وجهه اخذ ماء بيديه لعل ابو عبد الرحمن ينتبه والقى ما ابهاميهما اقبلا من اذنيه نعم البهامين القى ما ما اقبل من اذنيه - 00:03:43

قال ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا ثم اخذ كفا من ماء بيده اليمنى فافرغها على ناصيته ثم ارسلها على وجهه صب على رأسه حتى سالت على وجهه على الناصية حتى سالت على وجهه - 00:04:10

ثم غسل يده اليمنى الى المرفق. يعني هنا آآ بارك الله فيكم قدم الرأس على ماذا على اليدين قال ثم ارسلها تسيل على وجهه ثم غسل يده اليمنى الى المرفق الى المرفق ثلاثا. ثم يده الاخرى - 00:04:36

مثل ذلك وذكرت بقية الوضوء رواه احمد وابو داوود. وفيه حجة لمن رأى ما اقبل من الاذنين من الوجه الاذنان لهما شيء مقبل الى الوجه ولهما شيء مقبل الى ماذا؟ الى الرأس وهما ما كان خلف الاذنين - 00:05:03

لان السنة انك تدخل السبابة في صماخ الاذن وتمسح بالابهام خلف ما كان خلف الاذن نعم هذا الذي ثبت في السنة ولكن حديث علي هذا اسناده ليس بالقوي حديث علي هذا اسناده ليس بالقوي. والصواب ان مسح الاذنين انما يكون مع ماذا - 00:05:28

مع مس حواس هذا الذي ثبت في الاحاديث فاسناده ليس بالقوي ومتنه ايضا فيه نظر فيه نظر فيه في موضعين او ثلاثة اما الموظع

الاول فهو ذكرته. يعني ظاهر هذا انه ما اقبل من اذنيه الى جهة الوجه. انه مسح - 00:05:56
مع الوجه وما ادبر مع او رأس وهذا وان قال به بعض اهل العلم ولكنه قول ضعيف. والاحاديث جاءت بخلافه فهذا موضع استشكال وموضع استشكال اخر انه تقديم الرأس على اليدين والذي ثبت في الاحاديث - 00:06:20
اذ هو تقديم اليدين على الرأس نعم وايضا استشكال ثالث انه اخذ غرفة من ماء ووضعها فافرغها على الناصية نعم وانما الذي ثبت في السنة يقبل ويدبر عليه الصلاة والسلام في مسح رأسه وكان يعمم مسح رأسه - 00:06:45
فهذا الخبر اسناده ليس بالقوي وكذا ايضا متنه فيه اشياء فيها نظم جاءت النصوص بخلافها قال باب غسل اليدين الى المرفقين واطالة الغوة نعم في جبهة الفرس واطالة الغرة هنا انك تمسح بعض شعر وواس - 00:07:09
نعم حتى تتأكد ان انك غسلت جميع وجهك لابد ان تغسل بعض شعوة وبأس هذا لمن كان يعني ليس حاسر ليس حاشر او رأس. نعم اذا كان شعره تام ليس حاسد ليس فيه صلع. نعم وحاسر او - 00:07:40
بس نعم فحتى يتأكد من غسل الوجه نعم لابد ان يأخذ شيء من ان يعصي الله شيء من شعر او رأس بدايته قال عن عثمان رضي الله عنه عثمان بن عفان - 00:08:02
القرشي الاموي ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه انه قال هلما اتوضأ لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم لنا ان شرح الشيء بالفعل ابلغ في التفهيم من ان يكون بماذا؟ بالقول - 00:08:22
بالفعل ابلغ من الفعل ولذا ثبت في صحيح مسلم ان رجلا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة قال صلي معنا فصلى في اليوم الاول الصلوات الخمس في اول - 00:08:51
وقتها في اليوم الثاني في اخر وقتها. وقال الوقت قلينا السائل الوقت ما بين هذين تعلمه بماذا؟ بالفعل علمه بالفعل ولد في الصحيحين في حديث سهل بن سعد في مرة من المرات صعد عليه الصلاة والسلام على المنبر - 00:09:12
وكبر وهو على المنبر وركع ورفع عليه الصلاة والسلام ثم عندما اتى الى السجود لعل الاستاذ حسام ينتبه نزل من المنبر الى الاسفل وسجد ثم صعد مرة ثانية وبعد انتهاء الصلاة قال انما فعلت هذا حتى تهتموا بي وتعلموا - 00:09:35
صلاتي عليه الصلاة والسلام قال فغسل وجهه ويديه حسا حتى مس اطراف العضدين نعم حتى يكون تأكد انه ادخل ماذا غسل المرفقين قال ثم مسح برأسه ثم امر بيديه على اذنيه ولحيته ثم غسل - 00:09:56
رجليه قال رواه الدارقطني واسناده ايضا ليس بالقوي لكن حديث عثمان في الصحيحين حديث عثمان في الصحيحين وليس فيه حتى مس اطراف العضدين وليس فيه ايضا انه مسح على اذنيه - 00:10:27
ولذا في الصحيحين لعل الشيخ احمد العسيري ينتبه ليس فيهما مسح الاذنين في الصحيحين ليس فيهما مسح اذنين لا في حديث عثمان وهو صح الاحاديث في الوضوء ولا في حديث عبدالله بن زيد وهو ايضا من اصح الاحاديث كلاهما في - 00:10:51
ما فيهما مسح الاذنين وانما مسح الاذنين في السنن في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وحديث ابن عباس نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه توضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء - 00:11:11
قدم ان الاسباغ هو تعميم اعضاء الوضوء بالغسل يقال ثوب سابغ اذا كان يغطي الجسم نعم فهكذا ايضا الاسباغ هو غسل جميع اعضاء الوضوء قال فاسبغ الوضوء ثم فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى - 00:11:34
هنا لم يذكر المضمضة والاستنشاق وهما في احاديث اخرى اختصروا ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم غسل يده اليسرى حتى اشرح في العضد. ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق - 00:12:02
ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرح في الساق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغو المحجلون يوم القيامة - 00:12:25
الاعمال في يوم القيامة لعل الابن منيع ينتبه تجسد تجسد فنعم انتم الغو المحجلون ياتون غرم محجلين يوم القيامة من اسباغ الوضوء الغوة كما تقدم بياض في جبهة الفرس المحجلون التحجيل يكون في الساق - 00:12:48

من اسباغ الوضوء نعم بهذا يعرفون فمن استطاع منكم فليطل قوته وتحجيله. نعم اطالة القوة انك تغسل شيء من الرأس في غسلك للوجه التحجيل انك تشرع في الساق كما وصف ابو هريرة - 00:13:13

نعم هذا اقرب يعني الاقوال في هذه المسألة والا فان المسألة فيها خلاف قال رواه مسلم قال ويتوجه منه وجوب غسل المرفقين لان هناك خلاف في وجوب غسل المرفقين. هل الغسل يكون الى المرفق - 00:13:43

والا تدخل المرفق هذا محل خلاف بين اهل العلم وهذا الحديث هو من اصبح الاحاديث في هذه المسألة والا عندنا حديث في الدار القطني انه ادار الماء على مرفقيه ولكن لا يصح - 00:14:08

فعندنا اصح الاحاديث في هذه المسألة هو ما جاء في حديث ابي هريرة هذا لانه قال حتى اشرع في العضد. يعني غسل المنفق حتى اشرع في العضد نعم قال ويتوجه منه وجوب غسل المرفقين - 00:14:31

لان نص الكتاب يحتمله يعني في خلاف الغاية هل داخل المغير ولا غير داخل؟ نعم. هذا لغة وينبني عليه عليه خلاف شرعي فالسنة تفسر القرآن العظيم يعني الى المرافق هل المرافق داخلة؟ والا الغاية اليها - 00:14:55

نعم. والاقرب انها داخلة ومن اقوى الادلة هو هذا قال لان نص الكتاب يحتمله ما جزم وهو مجمل فيه وفعله عليه الصلاة والسلام بيان لمجمل الكتاب ومجاوزته للمرفق ليس في محل الاجمال ليجب بذلك - 00:15:17

هو جاء تجاوز المرفق الى العضد فلولا ان المرفق واجب لما تجاوزه الى ماذا؟ الى العظم. وتقدم ان المصنف فقيه وحتى قيل اولينا الفقه له كما اولينا لداوود عليه السلام الحديث - 00:15:42

نعم وهذا على سبيل المبالغة نعم فاستدلال المصنف في محله رحمه الله وغفر الله له ولعل نقف عند هنا والحمد لله اولا واخرا - 00:16:04